

تشرين الأول/أكتوبر 2023

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة السبعون

القاهرة، مصر، 9-12 تشرين الأول/أكتوبر 2023

اتباع نهج مستدام ومتكامل للوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق النواقل ومكافحتها والقضاء عليها

أهداف الاجتماع

ستُعقد مناقشة تقنية في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 بشأن اتباع نهج مستدام ومتكامل للوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق النواقل ومكافحتها والقضاء عليها. وتتمثل أهداف الاجتماع فيما يلي:

- إحاطة الدول الأعضاء علمًا باتباع نهج مستدام ومتكامل للوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق النواقل ومكافحتها والقضاء عليها، بما في ذلك ترصُّد النواقل؛
- إطلاع الدول الأعضاء على الإطار التقني لتعميم التأهُب للأمراض المنقولة عن طريق النواقل والاستجابة لها، بما في ذلك مكافحة النواقل، بوصفه عنصرًا أساسيًا من عناصر النظام الصحي القادر على الصمود؛
- اقتراح الاضطلاع بعمل تعاوني بين منظمة الصحة العالمية والبلدان، للاستفادة من منصة برنامج مكافحة الملاريا، وتحسين الوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق النواقل وتدريبها علاجياً ومكافحتها فيما بعد الاستجابة للفاشيات.

معلومات أساسية

ازداد عبء الأمراض المنقولة عن طريق النواقل بنسبة 11% في إقليم شرق المتوسط منذ عام 2015¹، وهو ما تسبب في معاناة بشرية جسيمة بسبب الوفاة والإعاقة. وتتضمن الأمراض الرئيسية المنقولة عن طريق النواقل التي تصيب بلدان الإقليم الملاريا، وداء الليشمانيات، وحمى الضنك، والشيكونغونيا، والحمى الصفراء، وداء الفيلاريات اللمفي، وحمى القرم-الكونغو النزفية، وداء كلابية الذنب. وتتوطن الأمراض المتعددة المنقولة عن طريق النواقل في معظم البلدان، حيث يستأثر كل من الصومال والسودان واليمن بنصيب الأسد من تلك الأمراض. وكذلك أدى تأثير الأمراض المنقولة عن طريق النواقل، واتساع نطاقها الجغرافي، والآثار

Global health observatory: disease burden 2000-2019 [online database]. Geneva: World Health Organization 1 (<https://www.who.int/data/gho/data/themes/mortality-and-global-health-estimates/global-health-estimates-leading-causes-of-dalys>, accessed 12 April 2023).

المرتبة على التغيرات المناخية والبيئية المتفاقمة، والفاشيات المتكررة إلى فرض مزيد من الضغوط على النظم الصحية المتهالكة بالفعل في الإقليم. ويترتب على الأمراض المنقولة عن طريق النواقل آثاراً اقتصادية هائلة، تتضمن ضياع أيام العمل، والغياب عن الدراسة، وإلحاق الضرر بالسياحة والاستثمار الأجنبي.

وستعرض هذه المناقشة التقنية لمحة عامة عن اتباع نهج مستدام ومتكامل للوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق النواقل ومكافحتها والقضاء عليها، بما في ذلك ترصد النواقل، وذلك لتوجيه استجابات البلدان والمنظمة. وتوفر الخبرات والبنية الأساسية والنجاح الذي حققته برامج مكافحة الملاريا في الإقليم أساساً صلباً للتصدي للأمراض الأخرى المنقولة عن طريق النواقل من خلال اتباع استراتيجيات مُكيّفة، بما في ذلك استراتيجيات مكافحة النواقل وترصدها. ومن شأن المشاركة المجتمعية، وهي عنصر بالغ الأهمية في المكافحة الناجحة للملاريا، أن تُذكي الوعي، وتدعم اتباع نهج شامل إزاء مكافحة الأمراض المنقولة عن طريق النواقل. وبالإضافة إلى ذلك، ففي البلدان التي تقترب من القضاء على الملاريا، سيكون وجود برنامج قوي ومتكامل لمكافحة الأمراض المنقولة عن طريق النواقل أكثر السبل استدامةً للوقاية من عودة سراية الملاريا.

وتشمل العناصر الرئيسية للنهج البرمجي المتكامل الذي تمتلكه البلدان لمكافحة الملاريا وغيرها من الأمراض المنقولة عن طريق النواقل العناصر التالية: الترسّد المتكامل للنواقل ومكافحتها والاستجابة لها عن طريق وحدة مخصصة ومُكلفة بترصد أمراض متعددة، بما يشمل الاستثمار في بناء قدرات القوى العاملة على التشخيص المتكامل والتدبير العلاجي للحالات؛ والترصد المتكامل، بوصفه جزءاً من المبادرة الإقليمية للترصد المتكامل للأمراض؛ وآليات التنسيق المتعددة القطاعات، بما في ذلك قطاعا البيئة والزراعة؛ وتعزيز إدارة مبيدات الهوام؛ وإطار الرصد والتقييم. كما أن الاستثمار الاستراتيجي والفَعَال من حيث التكلفة والمستدام في التدبير العلاجي المتكامل للأمراض المنقولة عن طريق النواقل سيزيد قدرة النظم الصحية على الصمود والتكيف مع التغيرات في الخصائص الإيكولوجية والوبائية للأمراض.

التحديات التي يواجهها الإقليم

يشهد العديد من البلدان في إقليم شرق المتوسط حالات طوارئ إنسانية بالغة التعقيد، وما يترتب عليها من تحركات سكانية، وهو ما يزيد بشكل ملحوظ الخطرَ الناجم عن فاشيات الأمراض المنقولة عن طريق النواقل. وتمثل الخصائص الإيكولوجية والوبائية غير المتجانسة والمعقدة التي تتسم بها الملاريا، وغيرها من الأمراض المنقولة عن طريق النواقل، تحدياً آخر. وفي الإقليم، جاءت الاستجابة للتهديدات الصادرة عن الأمراض المنقولة عن طريق النواقل مجزأة من حيث الأمراض (الملاريا، وحى الضنك، والأمراض المدارية المهملة)، ومن حيث مجالات العمل (مكافحة النواقل، والتشخيص، والترصد، والتدبير العلاجي للحالات، والاستجابة للفاشيات). وتؤثر تحديات أخرى على جهود المكافحة منها: قصور البنية الأساسية لترصد النواقل ومكافحتها، بما في ذلك عند نقاط الدخول؛ وعدم كفاية تخصيص الموارد المحلية والخارجية للأمراض المنقولة عن طريق النواقل، وتأخر الكشف عن الفاشيات والاستجابة لها، وعدم كفاية الموارد البشرية في مجال علم الحشرات الطبي، وترصد النواقل ومكافحتها؛ ونقص المعلومات الاستراتيجية التي تسترشد بها عملية اتخاذ القرارات والسياسات والاستراتيجيات؛ وضعف المشاركة المجتمعية والتثقيف الصحي؛ وضعف التعاون في مختلف القطاعات؛ والخبرة المحدودة في مجال إدارة مبيدات الهوام.

النتائج المتوقّعة

- إحاطة الدول الأعضاء علمًا بنهج متكامل للوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق النواقل ومكافحتها والقضاء عليها، بما في ذلك ترصّد النواقل.
- مناقشة إطار تقني لتوجيه الدول الأعضاء والأمانة بشأن تعميم التأهّب للأمراض المنقولة عن طريق النواقل والاستجابة لها، بما في ذلك مكافحة النواقل، بوصفه عنصرًا أساسيًا من عناصر النظام الصحي القادر على الصمود، إلى جانب الموارد اللازمة.